بموافقة سمو ولي العهد

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تنفذ أول فهرس عربي موحد

صدرت الموافقة الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني والرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، على تبني المكتبة وتنفيذها لمشروع الفهرس العربي الموحد للمكتبات في المملكة العربية السعودية والعالم العربي.

صرح بذلك وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية، والمشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، الذي أوضح أن صدور هذه الموافقة الكريمة يحقق حلماً عربياً كبيراً ويذلل عقبات كثيرة أمام نشر الإنتاج الفكري العربي، معرباً عن سعادته لكون هذه المبادرة أتت من قبل مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وبدعم ورعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وحول فكرة المشروع أوضح ابن معمر بقوله: الفهرس العربي الموحد هو مشروع عربي غير ربحي يهدف إلى تطوير البنى التحتية للمكتبات العربية وتمكينها من تحقيق التبادل الفعال للموارد المعلوماتية -وخاصة سجلات

الفهرسة- إضافة إلى نشر المعرفة في المجتمعات العربية، وذلك من خلال الحصر الآلي للإنتاج الفكري العربي المنشور، الذي سيحتوي وصفاً ببليوجرافياً كاملاً لمجموعات الكتب العربية المتوافرة لدى المكتبات العربية على شكل قاعدة معلومات قياسية مبنية على معايير عالمية، من شأنها توحيد بيانات الكتب، وتسهيل تبادل السجلات بين المكتبات، والاستغناء عن تكرار فهرسة الكتاب الواحد في أكثر من مكتبة؛ مشيراً إلى أن هذه الخطوة الرائدة، جاءت لتلبي مطلباً ملحاً كان ينادي به المكتبيون العرب منذ عقود عدة، في توصياتهم وضمن بياناتهم الختامية للعديد من الفعاليات الثقافية والمهنية، مشيراً إلى أن المشروع -حال إتمامه- يتيح القدرة على تبادل الموارد وتوفيرها وخفض التكاليف التشغيلية وتقديم الخدمات الميسرة للمستفيدين من خلال إتاحة المعرفة بشكل أوسع وأكثر كفاءة من ذي قبل. كما سيساعد الفهرس العربي الموحد في تلبية الزيادة في الطلب على المقتنيات العربية من قبل المكتبات في مختلف أنحاء العالم.

وحول أهداف المشروع ومزاياه، أفاد ابن معمر بقوله:

إن المشروع يهدف إلى حصر التراث الفكري العربي في قاعدة قياسية موحدة، وإلى توحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف، وتحقيق المشاركة في المصادر على ضوء ندرة المتخصصين، وخفض التكاليف المترتبة على تكرار عمليات الفهرسة للوعاء نفسه في جميع المكتبات، والإسهام في انتشار الكتاب العربي بمجرد توثيقه في القاعدة الموحدة، كما يهدف المشروع إلى نقل المعرفة العربية إلى جميع أقطار العالم، وتشجيع واتساع حركة النشر للمؤلفات العربية، وخدمة الباحثين وتشجيع البحث العلمي، وتقريب المسافات بين الناشر العربي والمتلقي من خلال شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى خفض تكاليف مكننة المكتبات، فضلاً عن إيجاد أداة مساعدة لعمليات التزويد في المكتبات العربية، وتحقيق التواصل بين المفكرين العرب.

وعن إشكالية هذا المشروع، أوضح ابن معمر بقوله: تنطلق إشكالية الفهرس العربي الموحد للمكتبات الذي تزمع المكتبة تنفيذه من أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة منذ عام ١٤١٢هـ، وهي تقيم الندوات المتخصصة في المكتبات والمعلومات، حيث تدارس المختصون فيها شأن المكتبات في المملكة وواقعها وآفاق مستقبلها، وكان من بين توصياتهم الوجيهة تفعيل الفهرس الموحد الآلي للمكتبات في المملكة العربية السعودية والعالم العربي، خصوصاً في ظل معاناة المكتبة، مثل غيرها من المكتبات العربية، من عدم توافر فهارس آلية موحدة متاحة لها للاستفادة منها في أعمال الفهرسة التي تقوم بها، مما يزيد من تكاليف الفهرسة ويقلل من جودتها ويشكل هدراً كبيراً لجهودها في هذا الخصوص، مضيفاً أن المكتبة، وهي تسعى إلى تنفيذ هذا المشروع الذي من شأنه خدمة المكتبات والثقافة العربية؛ فإنها ترى في الوقت نفسه الحاجة الملحة لهذا الفهرس العربي الموحد.

فيصل بن معمر:
• الفهرس العربي الموحد يحقق حلماً عربياً كبيراً طالما راود المكتبيين العرب.

• المشروع يعطي لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة ريادة عربية بين نظيراتها المحلية والإقليمية.

وعدّد ابن معمر الفوائد الكثيرة التي يمكن أن تعود على المملكة العربية السعودية والعالم العربي بشكل عام، من هذا المشروع، وهي: خدمة الباحثين وطلبة العلم، وتطوير البحث العلمي والدراسات المتخصصة، بما يسهم في الاستفادة من التقنية وتطوير صناعة المعلومات في المملكة، والتوفير المادي على جميع المكتبات في المملكة، حيث تتم فهرسة الكتاب وإدخال بياناته مرة واحدة، بدلاً من أن تقوم كل مكتبة في المملكة بفهرسة وتكشيف وتصنيف وإدخال بيانات كل كتاب يضاف إلى مجموعاتها، ما يعني توفيراً في ميزانيات المكتبات الجامعية والعامة والمتخصصة.. إلخ، على حد سواء، فضلاً عن تطوير أنظمة المكتبات وتوحيد إجراءات إدخال البيانات واسترجاعها، بالإضافة إلى خدمة المكتبات المدرسية والمكتبات الصغيرة في المملكة من خلال ربطها بفهارس المكتبات الكبيرة فيها.